

## ورقة عمل حول

برامج وتجارب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في مجال التنقيف على حقوق الإنسان في الوطن العربي

المؤتمر الثامن للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

قطر 16-15 مايو 2012

في الوقت الممنوح لي سوف اعمل جاهدا على تقديم استعراض لتجارب مفوضية الأمم المتحدة السامية في مجال التنقيف على حقوق الإنسان بشكل عام والمبادرات والأنشطة على مستوى المنطقة العربية.

### لماذا التنقيف في مجال حقوق الإنسان

أود ان اقتبس من ديباجة قرار لجنة حقوق الإنسان رقم 71/2004 حول مساهمة التنقيف في مجال حقوق الإنسان في أعمال حقوق الإنسان. حيث يهدف التنقيف الى تنمية وعينا بالمسؤولية المشتركة عن جعل الحقوق واقعا معاشا، وبالتالي يساهم التنقيف في منع الانتهاكات ونشوب الصراعات الدامية وتشجيع المساواة والتنمية المستدامة وتعزيز المشاركة في صنع القرار.

### تعريف التنقيف في مجال حقوق الإنسان

تتعدد النقاشات والتعريفات المختلفة حول تعليم حقوق الإنسان أو التعلم أوالتنقيف، ولكن نود ان نعكس ما اتفق عليه المجتمع الدولي في تعريف التنقيف في مجال تعليم حقوق الإنسان على انه اي جهد للتعلم والتدريب والإعلام يرمي الي ارساء ثقافة عالمية في مجال حقوق الإنسان. ويشمل التنقيف في مجال حقوق الإنسان ما يلي:  
المهارات و المعارف: تعلم ما يتعلق بحقوق الإنسان والياتها، فضلا عن اكتساب المهارات لتطبيقها بصورة عملية  
القيم والسلوك: تنمية القيم وتعزيز المواقف والسلوكيات الداعمة لحقوق الإنسان  
الإجراءات: اتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع للدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها.

### دور مكتب المفوض السامي

وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 48/141 لسنة 1994 يعتبر مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان الجهاز الرئيسي الذي يمثل الأمم المتحدة ويتولى المسؤولية الاساسية فيما يتعلق بإدارة أنشطة حقوق الإنسان، ومن ضمنها تلك المتعلقة بكافة أنشطة التعليم والتنقيف في مجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

برزت أنشطة مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في مجال التوعية والتنقيف في مجال حقوق الإنسان من خلال البرامج الدولية الخاصة بتعليم حقوق الإنسان وتحديدًا من خلال برنامج الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان - المرحلة الأولى في الفترة من 2004 - 2009 ومن خلال التحضير للبرنامج العالمي المرحلة الثانية من 2010 - 2014، حيث تشكل تلك البرامج بالإضافة الي السنة الدولية لتعليم حقوق الإنسان وعلان الأمم المتحدة بشأن التنقيف في مجال حقوق الإنسان أهم الأدوات والمبادرات الدولية في مجال نشر الوعي بحقوق الإنسان. وفي اطار البرنامجين الدوليين عملت المفوضية السامية على تعزيز خطط العمل ومساعدة الدول في تنفيذها على المستوى الوطني. وتفاعلت المفوضية مع عديد من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والعديد من المنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني.

وسوف نستعرض هنا جهود مفوضية الأمم المتحدة السامية في مجال التوعية ونشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال التركيز على المحطات التالية:

- جهود المفوضية في تنفيذ والتعاون في تنسيق أنشطة البرنامج العالمي للثقف في مجال حقوق الإنسان في الفترة من - 2004  
2009
- جهود المفوضية في تنفيذ التعاون في تنسيق أنشطة البرنامج العالمي لتعليم حقوق الإنسان من 2010- 2014
- نماذج عملية لانشطة التثقف في مجال حقوق الإنسان من خلال برامج المكاتب القطرية و الإقليمية التابعة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في المنطقة العربية .

#### جهود المفوضية في تنفيذ والتعاون في تنسيق أنشطة البرنامج العالمي للثقف في مجال حقوق الإنسان 2004 – 2009

- ركز البرنامج للثقف في مجال حقوق الإنسان في مرحلته الأولى على دمج التثقف في نظامي التعليم الابتدائي والثانوي.
- واصلت المفوضية توفير خدمات الأمانة للجنة التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بالثقف في المدارس. حيث انشئت تلك اللجنة في سبتمبر 2006 بهدف تنسيق دعم الامم المتحدة للدول في تنفيذ برامج التثقف في مجال حقوق الإنسان
- سهلت المفوضية السامية اجراء عملية التقييم الختامي للبرنامج العالمي والذي استند الى مراجعة عدد 76 تقريراً وطنياً في مجال تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان
- نشرت المفوضية النتائج التي خلص اليها التقرير الدولي الخاصة بتقييم المرحلة الأولى من البرنامج العالمي والتي اشارت فيه الى ان بعض الدول الى ان البرنامج ادى دور ملموس في تيسير احراز التقدم على المستوى الوطني في حين اشارت دول اخرى الي انها لم تستخدم الإطار الدولي كفرصة لزيادة تنفيذ التثقف في مجال حقوق الإنسان في نظمها المدرسية، ويبدو من التقييم والتغذية الراجعة من الدول ان العمل الوطني كان يحدث بشك مستقل عن اعلان البرنامج العالمي. ومن بين الفجوات التي اشار اليها التقرير الدولي للتقييم هي غيات السياسات الصريحة واستراتيجيات التنفيذ المتعلقة بالثقف في مجال حقوق الإنسان والإفقار الى نهج منتظمة لانتاج المواد وتدريب المعلمين وتعزيز بيئة التعم.

نسخة من التقرير الختامي والتقارير الوطنية متوفرة على الموقع التالي:

[www2.ohchr.org/English/issues/education/training/evaluationWPHRE.htm](http://www2.ohchr.org/English/issues/education/training/evaluationWPHRE.htm)

#### المرحلة الثانية من البرنامج العالمي للثقف في مجال حقوق الإنسان 2010 – 2014

وفقاً لخطة العمل الخاصة بالبرنامج العالمي تطلب الخطة الى الدول ان تؤدي جميع مقومات التعلم بما فيها المقررات التعليمية والأساليب الى تعليم حقوق الإنسان، وتشجع كذلك استخدام اساليب ونهج محورها التعليم والمشاركة النشطة للطلاب في عمليات التعلم وضمان تثقيح المواد التعليمية والعمل على توافقها مع مبادئ حقوق الإنسان.

- تركز المرحلة الثانية على استهداف مؤسسات التعليم العالي وبرامج التدريب للمعلمين والمربين والموظفين المدنيين المكلفين بإفناذ القانون والعسكريين
- عملت مفوضية الأمم المتحدة السامية بالتعاون مع منظمة اليونسكو على تطوير خطة العمل الخاصة بالبرنامج العالمي والتي اعتمدت بمقتضى قرار مجلس حقوق الإنسان رقم 11/15
- تعمل المفوضية حالياً بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة وبرامجها المتخصصة على تنفيذ استراتيجيات نشر خطة العمل مستهدفة أصحاب المصلحة المعنيين بالتنقيف في مجال حقوق الإنسان
- من المنتظر ان تقدم المفوضية تقريرها المرحلي الاول عن التقدم في تنفيذ الخطة العالمية الى مجلس حقوق الإنسان في دورته الأخيرة عام 2012.

#### أنشطة المفوضية في تبادل المعلومات

- تواصل المفوضية اعداد ونشر المطبوعات الهادفة الى تعزيز التنقيف في مجال حقوق الإنسان وتطوير منهجيات تنظيم البرامج التعليمية وتقييمها، أصدرت المفوضية بالتعاون مع منظمة إكوتاس دليل خاص بتقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان ، تحت عنوان " دليل المربين في مجال حقوق الإنسان" متوفر باللغة الإنجليزية على الرابط التالي  
<http://equitas.org/en/popular/may-10-2011-publication-of-evaluation-human-rights-training-activities-a-handbook-forhuman-rights-education/>
- ويهدف الدليل دعم تقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان بصورة منهجية ومستمرة للمتعلمين الكبار وذلك بغية تقييم الأثر التدريبي وقياسه
- وتعمل المفوضية حالياً على انتاج دليل للتقييم الذاتي لاستخدام الحكومات بشأن دمج التنقيف في مجال حقوق الإنسان في النظام المدرسي.
- تطوير مجموعة الموارد المتعلقة بالتنقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان، حيث تضم مجموعة الموارد اكثر من 2400 مادة في مجال التنقيف والتوعية بحقوق الإنسان من مختلف انحاء العالم وبلغات متعددة من بينها اللغة العربية  
[www2.ohchr.org/English/issues/education/training/collection.htm](http://www2.ohchr.org/English/issues/education/training/collection.htm)
- قاعدة البيانات بشأن التنقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان، وتهدف قاعدة البيانات الى تيسير تبادل المعلومات بشأن برامج التعلم والمؤسسات التعليمية في مختلف انحاء العالم بما فيها العالم العربي، حيث تضم معلومات عن برامج أكثر من 1100 مؤسسة من مؤسسات حقوق الإنسان و350 برنامجاً من برامج التدريب في مجال حقوق الإنسان.  
<http://hre.ohchr.org/hret>

- الإعلان العالمي بلغات مختلفة، حيث تم البدء في انتاج مجموعة واسعة من صيغ الإعلان العالمي بلغات ولهجات مختلفة خلال الفترة الأولى من سياق عقد الأمم المتحدة للتنقيف في مجال حقوق الإنسان 1995-2004 ويتوفر نص الإعلان بعدد 375 لغة ولهجة وطنية ومحلية.

### التعاون مع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

- على هامش الإجتماع الدولي للجنة التنسيق الدولية في عامي 2010-2011، نظمت المفوضية اجتماعات مواضيعية بشأن التنقيف في مجال حقوق الإنسان، وفي سياق الأتتماع الثالث والعشرين عقدت حلقة نقاش تناولت المستجدات في ميدان التنقيف في مجال حقوق الإنسان بمشاركة المجلس الأستشاري لحقوق الإنسان من المغرب، وفي اطار الأتتماع الرابع والعشرين نظمت المفوضية حلقة نقاش أخرى عن المؤسسات الوطنية والتنقيف في مجال حقوق الإنسان لتبادل الخبرات والتجارب في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وشارك أيضاً في اعمالها المجلس الأستشاري لحقوق الإنسان بالمغرب.
- يأتي اهتمام المفوضية بأنشطة المؤسسات الوطنية في مجال التنقيف انطلاقاً من الدور المؤمل ان تلعبه المؤسسات الوطنية في التنقيف وبناء القدرات للجمهور العام والمسؤولين ذوي العلاقة والذين لهم دور في حماية حقوق الإنسان أو الذين يرجح ان يكونوا مصدر لانتهاك حقوق الإنسان. وكذلك دور المؤسسات الوطنية في تنقيف وتوعية الجمهور العام وخاصة منهم الفئات المهمشة والأكثر عرضة للانتهاكات بمعرفة حقوقهم وتعزيز قدراتهم للدفاع عنها.

### دعم القدرات الوطنية ومبادرات المجتمع المدني

- عملت المفوضية السامية خلال السنوات الماضية وفي اطار البرنامج والمبادرات العالمية للتنقيف والتوعية في مجال حقوق الإنسان على تنظيم مجموعة من الأنشطة من خلال 95 من المكاتب الوطنية، أو المكاتب الإقليمية وأقسام حقوق الإنسان في قوات حفظ السلام التابعة للمفوضية السامية :
- على صعيد الأمم المتحدة تم تطوير برنامج تدريبي للدبلوماسيين في مجال حقوق الإنسان بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث - يونيتار، ويهدف البرنامج الى تعزيز فهم المسؤولين لنظام الحماية في الأمم المتحدة .
- تطوير برنامج لتنفيذ توصيات الأستعراض الدوري الشامل في البحرين بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الأتنامي

### نماذج من أنشطة المفوضية السامية في المنطقة العربية

- مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان لجنوب غرب اسيا والمنطقة العربية - قطر، ينظم المركز ويعمل على تطوير مجموعة من البرامج الهادفة الى تعزيز التعلم والتنقيف في مجال حقوق الإنسان
- تطوير المبادرات الوطنية لدعم برامج الماجستير في عدد من الجامعات العربية

- يعمل حاليا على رفد مكثبات الجامعات بمراجع خاصة بحقوق الإنسان في كل جامعة قطر ، كلية الحقوق – جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان وجامعة الخرطوم في السودان
  - تنظيم الورشة الإقليمية حول المبادرات الوطنية لتنفيذ البرنامج العالمي 2010 – 2014 وذلك بمشاركة ممثلي الحكومات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، حيث هدفت الورشة الى تبادل التجربة والخبرة فيما بين الدول
  - تنظيم برامج تدريبية دورية حول آلية الاستعراض الدوري الشامل لبلدان دول مجلس التعاون في عامي 2010 و 2012
- قسم حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة – السودان

- نظمت العديد من البرامج التدريبية لتعزيز القضاء في اقليم دارفور
- اصدار العديد من المطبوعات والمواد التدريبية الخاصة بالمكلفين بانفاذ القانون وذلك ضمن ما عرف بالمشروع السويسري
- تنظيم العديد من ورش العمل الوطنية حول القضاء على العنف ضد المرأة في اقليم دارفور

مكتب المفوض السامي في الاراضي الفلسطينية المحتلة

- في الأراضي الفلسطينية عملت المفوضية على تطوير عملها في مجال بناء القدرات بالتعاون مع السلطة الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني
- تعمل المفوضية السامية على مساعدة السلطة الفلسطينية في اعداد وتطوير الخطة الوطنية الخاصة بحقوق الإنسان
- كما وتعمل المفوضية على تطوير قدرات المشرعين الفلسطينيين لإدماج المعايير الدولية لحقوق الإنسان في التشريعات الفلسطينية

المكتب الأقليمي للمفوضية السامية – بيروت

- بالتعاون مع مكاتب الامم المتحدة ووبرامجها المتخصصة عمل المكتب الأقليمي للمفوضية في بيروت على:
- تنظم برنامج للتوعية والتثقيف خاص بنقل توصيات مجلس حقوق الإنسان للدولة اللبنانية الى الجمهور العام والمتعلقة ب ( الوقاية من ومناهضة التعذيب، الإختفاء القسري، الإتجار بالبشر، حقوق المرأة، الأطفال، حقوق ذوي الإحتياجات الخاصة واللاجئين الفلسطينيين وغير المواطنين والعمال المهاجرين)
- تم تنظيم عدد 36 حلقة تدريبية وتوعوية من خلال زيارة عدد 30 مدرسة واربع جامعات لبنانية واستهداف عدد 2500 طالب وطالبة.

مشروع المساعدة المشتركة للمجتمعات المحلية

- بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملت المفوضية على توفير منح لعدد 700 منظمة محلية ووطنية وذلك لدعم المبادرات الشعبية في مجال التنقيف بحقوق الإنسان. وفي الفترة من 1998 الى 2005 استفادت منظمات المجتمع المدني في كل من السودان، ومصر، واليمن، والاراضي الفلسطينية والاردن من ما مجموعه 41 منحة.  
[www2.ohchr.org/English/issues/education/training/act.htm](http://www2.ohchr.org/English/issues/education/training/act.htm)
- وفي اطار المرحلة السابعة من مشروع المساعدة المشتركة لعام 2011- 2012 والذي يركز على مناهضة التمييز سوف تستفيد منظمات المجتمع المدني في كل من العراق وموريتانيا من دعم البرنامج لتطوير عملها في مجال مناهضة التمييز.

وفي الختام نشكر لكم دعوتنا لتقديم تجربة وجهود مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في مجال التنقيف على حقوق الإنسان في الوطن العربي ونتمنى لكم التوفيق والنجاح